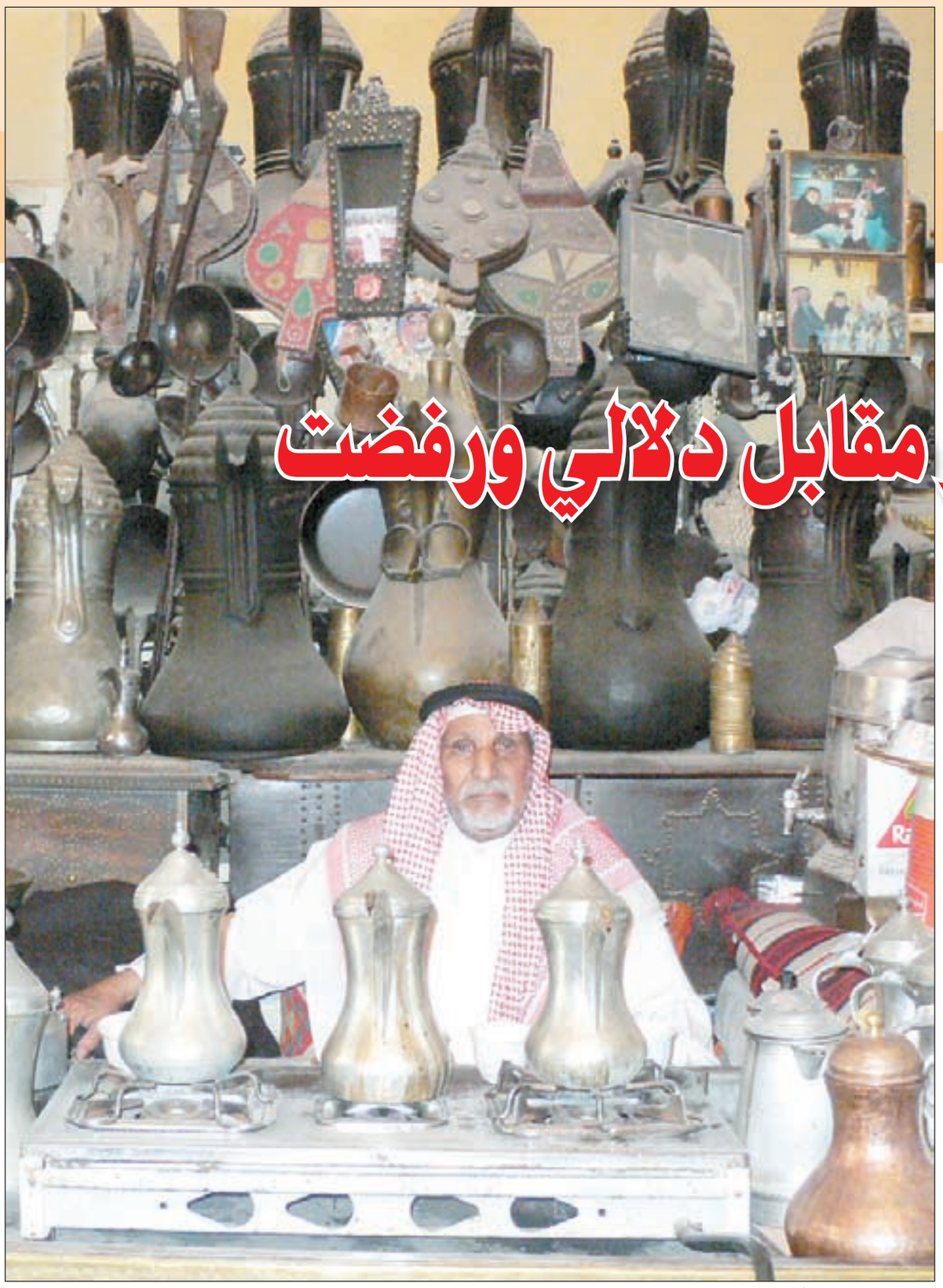

العنزي متوسطا الركن الأساسي في متحفه الشخصي

يمتلك أكثر من 45 ألف دلة قهوة عربية في منزله

العنزي: عُرض علي مليون دينار مقابل دلالي ورفضت

مونس العنزي يعرض احدى الدلال النادرة للزميل هاني الظفيري

هاني الظفيري

مونس العنزي دفعته هوايته التي بدأ ممارستها منذ العام 1964 الى ان يصبح اليوم صاحب الرقم القياسي في اقتناء دلال القهوة، حيث يقتني العنزي اليوم اكثر من 45 الف دلة قهوة عربية، بدأها بـ 10 دلال فقط، ولا يكتفي العنزي باقتناء دلال القهوة بل يقتني كل ما يتعلق بصناعة القهوة العربية من «نجر» لدق القهوة وطحنها و«محماس» الذي يستخدم لتحميص القهوة على الطريقة العربية، وأغلى الدلال واثمنها كما أبلغ العنزي «الأنباء» في حديث خاص، دلتا قهوة قدمهما له غواص اميركي بعد ان انتشلهما من سفينة غارقة في مياه الخليج.

وبحسب مونس العنزي فوراء كل دلة من الـ 45 ألف دلة حكاية وقصة واما اغرب ما كشفه لنا فهو ان هناك نوعا ثمينا من الدلال العربية يصنع من شاصي السيارات «قاعدة المحرك»، وهذا نص الحوار:

حوّل منزله إلى متحف شخصي يزوره المواطنون وسياح أميركيون وروس وفرنسيون

لا أريد دعماً من الحكومة بل أريد أن «يفكوني من شرهم» بعد أن أزالوا مخزني الصغير

غواص أميركي أحضر لي دلتين نادرتين من بوم غارق في مياه الخليج وعمرهما 90 عاماً

متى بدأت جمع كل هذا العدد الهائل من الدلال العربية؟

بدأت هوايتي التي يعتبرها البعض غريبة في العام 1964، وبداية كانت عندما اشتريت أول مجموعة دلال وادوات صنع قهوة وكانت عبارة عن 10 دلال ومحماس ونجر بسعر 6 دنانير في ذلك العام ويومها كان راتبي لا يتجاوز الـ 45 دينارا، وبدأت الهواية تنمو بداخلي وبدأت احرص على معرفة أنواع الدلال وطريقة صناعتها وبلدانها الاصلية واسمائها، وبدأت الهواية تنمو بداخلي عاما بعد عام واستطعت خلال سنوات قصيرة ان اصبح خبيرا في جميع انواع الدلال العربية واقتنيت خلال تلك الفترة مئات من الدلال من جميع الانواع والبلدان، حتى بلغ عدد الدلال التي املكها اكثر من 45 الف دلة، وتحول معها منزلي الكائن بالصليبخات الى ما يشبه المتحف يؤمه أناس من الكويت وآخرون من خارج الكويت.

وما أثمن ما تملكه في متحفك المنزلي؟

قبل اعوام زارني غواص اميركي في منزلي بعد ان سمع عن هوايتي وفوجئت به يقدم لي دلتين عربيتين قديمتين وقد علاهما الصدأ وقال لي انه استخرجهما من اعماق الخليج العربي من سفينة غارقة (بوم) بعد ان كان يقوم بعملية غطس اعتيادية ضمن هوايته واحضرهما معه الى الكويت وعندما سمع عن هوايتي اصر على ان يحضرهما الي ويعود غرق البوم الى العام 1912.

وهل مازلت على علاقة بالغواص الاميركي؟

نعم واتذكر حادثة طريفة حصلت بيني وبينه، انه عندما زارني في احدى المرات تناول قهوة عربية من النوع الذي اعده خصوصا لضيوفي وتناول اربعة فناجين من القهوة العربية المرة «المخدرة» على طريقتي وعندما غادر منزلي متوجها الى الفندق حيث يقيم اضاع الطريق الى الفندق، وهو ما دعا اصدقاءه الذين كانوا معه في السيارة الى الضحك وكيف ان قهوتي اضاعته تماما لقوتها التي لم يتعود عليها.

يتندر جيرانك عن حدوث مشاجرة غربيين بالقرب من منزلك هل يمكن ان تروي لنا هذه الحادثة؟

لم تكن مشاجرة، ولكنها بدت كذلك، تربطني علاقة بكثير من الغربيين من فرنسيين واميركيين وروس وغيرهم، وفي احد الايام اتصل بي مقدم في الجيش وابلغني ان وفدا غربيا يريد زيارة متحفي الشخصي في منزلي، وبالفعل رحبت، وحضر الوفد بـ 14 سيارة، وكل سيارة بها ما لا يقل عن 3 اشخاص، وعندما شاهد احد جيراني هذا العدد الكبير من الاشخاص قام بالاتصال باقاربي مبلغا اياهم عن وجود مشاجرة في منزلي فهب اقربائي الى منزلي ولكن عندما حضروا وعرفوا الحقيقة ضحكوا وانتهت الحكاية.

بحكم خبرتك ما أفضل انواع دلال القهوة العربية على الاطلاق؟

الافضل وبلا منازع هي المعروفة باسم «الرسلان» وميزتها ان القهوة لا تبقى فيها اكثر من 3 ساعات، وهناك ايضا البغدادية والحساوية وعامة القهوة تعتمد على طريقة التحضير وتبقى الدلة عاملا مساعدا.

ما هي اقدم دلة قهوة تمتلكها؟

اقدم دلة امتلكها يتجاوز عمرها بالضبط الـ 400 عام ولا استطيع ان اقدر كونها متهالكة ولكنها لا تزال محتفظة بهيكلها ومتماسكة.

نرى دلالا عملاقة سعتها تتجاوز الـ 50 ليترا، فهل تستخدم حقا لصناعة القهوة أم انها مجرد ديكور وزينة؟

في الغالب هي مجرد ديكور ولكن هناك من يعد القهوة في الدلال العملاقة.

كونك تمتلك متحفا شخصيا يقصده الكثيرون اسبوعيا هل تلقيت أي نوع من انواع الدعم من الحكومة؟

ابدا، ولا اريد اي دعم من أي نوع من الحكومة ولكنني اتمنى ان «يفكوني من شرهم».

ماذا تقصد؟

اخي الكريم جرافات الازالة حضرت الى منزلي قبل عام وازالت مخزني الذي اعتبروه مخالفا وحاولت ان افهمهم انه يضم مقتنيات تراثية ونادرة وقيمة ولكنهم أزالوه فاضطررت ان القي بعضا من المقتنيات على الطريق واحتفظ بداخل منزلي بالمقتنيات الثمينة.

هل يمتلك اي من ابنائك حب هذه الهواية؟

انا قمت بتعليم ابنائي كل ما يتعلق بالدلال والمقتنيات الاثرية الاخرى.

هل تبيع مقتنياتك من الدلال؟

ابدا لا اقبل ببيعها؟

ألم يعرض عليك احد شراءها؟

بلى، فقد جاء الي هاو سعودي وعرض علي مبلغ 8 ملايين ريال سعودي لشراء كامل مجموعتي النادرة من الدلال ورفضت، رغم ان الـ 8 ملايين ريال سعودي تعادل مليون دينار كويتي وهو رقم ليس بالسهل.

ألم يغرك هذا المبلغ بالبيع؟

ابدا، انا لا يمكن ان ابيع اكثر من نصف قرن من ذكرياتي مع الهواية الوحيدة التي اعرفها واجيدها.

مم تصنع الدلال وما هي اغرب مادة صنعت منها الدلال؟

انا لا امتلك الدلال فقط بل امتلك دروعا وسيوفا ومقتنيات تراثية اخرى، اما اغرب مادة تصنع منها الدلال فأعرف ان البعض يقوم بصناعة الدلة من حديد قاعدة محرك السيارة (الشاصي) وكذلك يتم صناعة المحماس (الخاص بتحميص القهوة).

جانب من متحف مونس العنزي للمقتنيات التراثية

اضطر مونس العنزي لاستخدام سيارة قديمة كمخزن لمقتنياته

يعرض مجموعته من الدلال العلاقة النادرة

الزميل الظفيري يعاين مخزن العنزي بعد أن ازالته جرافات الإزالة